الأنوار
السبت 10-11-2012 العدد 18189
10

ندوة حول العلاقة بين البحث والتربية والمجتمع في جامعة القديس يوسف

إفتتح المعهد العالي لإعداد الدكتوراه في علوم الإنسان والمجتمع التابع لجامعة القديس يوسف سلسلة محاضراته خلال ندوة في أوديتوريوم فرانسوا باسيل في حرم الإبتكار والرياضة، طريق الشام، بعنوان العلاقة بين البحث والتربية والمجتمع، بحضور رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش ومدير المعهد البروفسور جرجورة حردان ومتولي كرسي التربية في جامعة بروكسل الحرة البروفسور برنار راي وحشد من العمداء والأساتذة وطلاب الدكتوراه والمهتمين.

في مداخلته الإفتتاحية تطرق البروفسور حردان الى الهدف من طرح موضوع العلاقة بين البحث والتربية والمجتمع واشار الى ان الندوة تنطلق من التساؤل الذي يرافق كل عمل بحثي: ما هي فائدته وما هي القيمة المضافة التي يقدمها؟ وبماذا وكيف يكون البحث ممراً إلزامياً لتقدم التعليم وتطور المجتمع؟

من جهته بدأ البروفسور دكاش مداخلته عبر تعريف الإطار المنهجي لها، مورداً تحديد للمعرفة وعلاقتها ببيئة المجتمع وثقافته وتراثه، نشر في تقرير المعرفة للعام ٢٠٠٩ الذي أعدته مؤسسة الفكر العربي. وأضاف إلى هذا الإعلان المبدئي حول مركزية المعرفة وعلاقتها بالمجتمع والدعوة إلى البحث العلمي، إعلاناً آخر صدر في أيلول ٢٠١٠ في مدينة الدوحة في قطر حول تجديد نوعية التعليم في الوطن العربي حيث نص هذا الإعلان على أن التعليم عالي الجودة ينبغي أن يزود الطلاب بما يحتاجونه من كفايات حتى يكونوا مواطنين فاعلين في مجتمعاتهم.

وتابع: هذه المعطيات تضعنا في لب الاشكالية، التي نستطيع اختصارها في القضية التالية: إن المجتمع العربي ومنه اللبناني إذا أراد أن يكون مرتاحاً مع ذاته ومتصالحاً مع نفسه ومع دينامية واقع التربية على المستوى العالمي، ينبغي له أن يتحول بالفعل لا بالقول فقط أو بالنظريات، إلى مجتمع المعرفة، مع العلم أن مجتمع المعرفة هذا هو ثلاثي الأبعاد، حيث إنه مجتمع الحريات الأساسية، ممارسةً لا قولاً فقط، وإن هذا المجتمع هو مجتمع النقد الموضوعي ومجتمع التنمية واقتصاد المعرفة واكتساب التكنولوجيا الموازية والمناسبة. والتربية الصحيحة هي الأداة العلمية والعملية ليتحول المجتمع، عبر التعليم والتعلم، إلى مجتمع المعرفة بكل أبعادها. وبالتالي فإن البحث العلمي في قضايا التربية وتنمية المعرفة لا يأتي كشيء إضافي أو خارجي ليلحق بموضوع مجتمع المعرفة بل إنه جزء منه لا يتجزأ.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"